

تفسير البيضاوي

52 - { قال علمها عند ربي } أي هو غيب لا يعلمه إلا هو وإنما أنا عبد مثلك لا أعلم منه إلا ما أخبرني به { في كتاب } مثبت في اللوح المحفوظ ويجوز أن يكون تمثيلاً لتمكّنه في علمه بما استحفّظه العالم وقيدته بالكتابة ويؤيده { لا يضل ربي ولا ينسى } والضلال أن تخطئه الشيء في مكانه فيم تهتد إليه والنسيان أن تذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك وهما محالان على العالم بالذات ويجوز أن يكون سؤاله دخلاً على إحاطة قدرة الله تعالى بالأشياء كلها وتخصيصه ببعضها بالصور والخواص المختلفة بأن ذلك يستدعي علمه بتفاصيل الأشياء وجزئياتها والقرون الخالية مع كثرتهم وتمادي مدتهم وتباعد أطرافهم كيف أحاط علمه بهم وبأجزائهم وأحوالهم فيكون معني الجواب : أن علمه تعالى محيط بذلك كله وأنه مثبت عنده لا يضل ولا

ينسى